

## الملحق الثاني عشر

لائحة تحقّق: الإجراءات الإدارية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان

القانون الإداري أحد الفروع الأساسية الثلاثة للقانون العام (و الفرعان الآخران هما القانون الدستوري و القانون الجنائي). إنَّ سلطات تنفيذ القوانين أو الإجراءات الإدارية (و تُعرف هذه الأخيرة أحياناً بالأنظمة) موكلة إلى الأجهزة الإدارية. و عادةً ما تترتّب على مخالفة الأنظمة الإدارية المُلزِمة عقوبة إدارية.

تُستخدم الإجراءات الإدارية أكثر من ذي قبل لمضايقة المدافعين عن حقوق الإنسان و شغل وقتهم.

يمكن أن تُستخدم الإجراءات الإدارية بطرق تتباين باختلاف البلدان – و هذه بعض الأمثلة:

- لاتهامات المتعلقة بحيازة برمجيات غير مرخّصة:
- قوموا بمراجعة البرمجيات التي تستخدمونها، و بإلغاء جميع البرمجيات المزيفة، و أي برمجيات تحمل شبهة خرق اتفاقات الترخيص (كاستخدام النسخة المنزلية على حواسيب المكتب). و قوموا بتحميل البرمجيات (المجانية) مفتوحة المصدر، أو اشترتوا برمجيات مرخصة للاستخدام في المكتب.
- احتفظوا بجميع وصولات الشراء و عبوات البرمجيات المرخصة.
- المطالبة بالتحقق المتكرر من سجلكم الضريبي:
- تأكدوا من أن يكون لديكم محاسب ممتاز.
- أنشئوا أنظمة دقيقة و تفصيلية للاحتفاظ بالسجلات و الملفات المتعلقة بالضرائب.
- تباين الأنظمة باختلاف صنوف التمويل:
- تحققوا مما إذا كانت ثمة أنظمة قانونية مختلفة تتعلق بالتبرعات الخيرية، و التمويل الدولي، و النشاطات التجارية، و مساهمات الأعضاء.
- المتطلبات العسيرة للتعامل مع السيولة النقدية:
- أصدرتوا أمراً يحظر بموجبه التعامل بالسيولة النقدية في منظماتكم. يتعين أن تتم المدفوعات باستخدام البطاقات حصراً، و إلى الحسابات المصرفية الشخصية للعاملين في المنظمة، بالإضافة إلى حسابات الخبراء غير العاملين في المنظمة، و حسابات المنظمات الأخرى.
- تسجيل منظماتكم غير الحكومية:
- تأكدوا من أنكم على دراية تامة بجميع متطلبات التسجيل، و من أن ما قمتم به متوافق معها، و تلقوا لهذا الغرض نصائح الخبراء إذا لزم الأمر.
- التصريح بعقد ورشات العمل أو تنظيم المظاهرات:
- كونوا على علم بالمتطلبات القانونية المتعلقة بمثل هذه النشاطات، و امتثلوا لها، أو خذوا في الحسبان مخاطر ألا تفعلوا، و خططوا للتعامل مع العواقب (أن يكون لديكم محام مستعد للعمل معكم في حالة الاعتقال، و معرفة أين يمكنكم تلقي الرعاية الطبية إذا تعرضتم إلى الاعتداء أثناء مظاهرة).
- إذا أمكن، اعملوا على إعداد تسجيلات مصوّرة للأحداث لتكون دليلاً على التزامكم بالقانون (في حال وُجّهت إلى المشاركين اتهامات بانتهاك القانون).
- تفتيش المكتب:
- كونوا على علم بالأحكام القانونية المنطبقة في هذه الحالة، و ما يمكن للسلطات البحث عنه.
- يتعين أن يكون جميع العاملين في المنظمة على علم بمن يتوجب عليهم الاتصال، و ما الذي يتعين القيام به، إذا ما قدّمت مذكرة تفتيش.

نصائح عامة:

- كونوا على دراية بالحقوق التي تكلفها التشريعات في بلادكم للأشخاص رهن التوقيف أو السجن الإداريين (الحق في الاتصال بمحام، الحق في اختيار المحامي، الحق في تلقي الرعاية الطبية، الحق في إخطار العائلة، إلى آخره). سيكون هذا ذا نفع إذا تعرّضتم إلى التوقيف أو السجن الإداريين، بدعوى خرق القوانين الإدارية.
- أعدوا جدولاً بجميع التقارير التي يتعين أن تقدمها منظماتكم إلى مانحها و إلى السلطات الوطنية (السلطات القضائية، مصلحة الضرائب، وكالات الإحصاء، صندوق الضمان الاجتماعي و صندوق التقاعد، إلى آخره)، و التزموا بهذا الجدول.
- احتفظوا بسجلات للمراسلات مع السلطات الوطنية، و إشعارات تلقي البريد، سواءً أكان طروداً أو مغلفات. أبقوا

الملحق

الاتصال الهاتفي مع المسؤولين في الهيئات الناظمة (مكتب المدعي العام، الشؤون الداخلية، السلطات القضائية، مصلحة الضرائب، إلى آخره) في حدها الأدنى، واستعوضوا عنها بالتراسل بواسطة خدمة بريدية خاصة (إذ يمكن أن يكون من المستحيل في وقت لاحق إثبات ما قيل في مكالمة هاتفية).

- قوموا بإعداد خطط للتحرك في حالات الطوارئ: اطلبوا إلى العاملين في المنظمة أن يثبتوا إمضاءاتهم على سجل يوضح أن الجميع اطّلع على هذه الخطة.
- تأكدوا من ألا تقوم منظماتكم بإبرام عقود مع الأشخاص المقربين من مؤسسيها، أو أعضائها، أو شركائها، أو إدارتها، كون هذا يحمل شبهة الفساد المالي والإداري.
- تباحثوا على نحو منتظم مع المنظمات غير الحكومية الأخرى حول أنواع المضايقات التي بها يُستهدفون، وكيفية حمايتهم أنفسهم.

نقلًا عن (بتصرف): إرشادات منظمة AGORA للمنظمات غير الحكومية، بافل تشيكوف، روسيا.